النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

ת. ד. 199 טלפון 3830
תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael St
P O B. 199 Telephone 3880

حقيقة الأمر

جريدة مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR — weekly

— עתון שבועי

يوم الاربعاء
١ كانون الاول ١٩٤٨

السنة الحادية عشرة

المجلد ١٢ العدد ٥٢ (٥٧٥)

كلمتنا

بعد مرور عام !

١٩٤٧.١١.٢٩ - ١٩٤٨.١١.٢٩

انقضت في هذا الاسبوع سنة في تاريخ هذه البلاد ، ويا لها من سنة ! سنة سفك دماء ، وخراب ، ودمار ومشاق عانى شدائدها اليهود والعرب معاً . سنة ازدياد التباعد بين الشعبين ازدياداً كبيراً عن ذي قبل ، واتساع هوة الشقاق الى اقصى درجة .

غير اننا نثق بان هذه السنة كانت رغم جميع الكوارث التي انطوت عليها ، سنة كبيرة الخطر في تاريخ هذه البلاد . ذلك لان في تلك السنة قد انشئت في قسم من فلسطين دولة يهودية مستقلة ، متقدمة ، سوف تؤثر تأثيراً عظيماً في مستقبل هذه البقعة من العالم ، لانها دولة شعب متقدم بوجه عام ، تعززه طبقة عمالية قوية تستند ليس الى برامج نظرية سامية فحسب ، بل الى الهستدروت ومنظماتها ومؤسساتها المتفرعة الكثيرة ايضاً ! ولسنا نعرف ما اذا كان العمال سينالون الاكثرية المطلقة في الانتخابات القادمة للجمعية التأسيسية الاسرائيلية ، غير اننا واثقون بان نفوذ الاحزاب العمالية التابعة للهستدروت سوف يكون كبيراً في الحكومة القادمة كما هو كبير في الحكومة الحالية ايضاً .

وقد «ابتلعت» الحرب معظم الجهود والنشاط فى السنة الاخيرة ، غير ان هناك اسساً هامة قد وضعت وسيظهر اثرها الحسن الايجابي في المستقبل القريب.

اما فيما يتعلق بالعلاقات بين الشعبين فعلى رغم وجود مأساة اللاجئين العرب هذه المأساة ، التي هي نتيجة مباشرة لسياسة الزعماء العرب المعروفين ، فان وجود الدولة اليهودية وصمودها العجيب المدهش تجاه هجوم سبع دول عربية . سوف يؤدي الى ايجاد علاقات حسن الجوار في النهاية . ونحن نتمنى من صميم قلوبنا ان تكون هذه النهاية قريبة جداً. نعم انه لا احد يعرف بالضبط الكيفية التي ستحل بها المشاكل العديدة التي لا تزال متعلقة بين اليهود والعرب ، غير ان اختبار السنة الاخيرة يبعث فينا الامل بان الحل او الحلول لابد آتية . اما سرعة الحل او الحلول . فتتوقف الى حد كبير على سرعة عودة الرزانة والتوازن الى زعماء العرب وساساتهم ، لان اليهود مستعدون لتناسي الماضي وفتح صفحة جديدة في تاريخ هذه البلاد .

العرب والانتخابات

للجمعية التأسيسية

انتهت عملية تسجيل سكان اسرائيل في الثامن من الشهر الماضي. والغاية من هذا التسجيل تمهيد السبيل لاجراء الانتخابات للجمعية التأسيسية لدولة اسرائيل وقد تقرر ان تجري هذه الانتخابات في الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني ١٩٤٨ . ومن الواجب ان نذكر بان الجمعية التأسيسية سوف لا تكون برلماناً فحسب ، بل انها ستضطلع بمهام تفوق كل مايضطلع به اي برلمان عادي . ذلك لان الجمعية التأسيسية لن تبحث في اصدار قوانين او تعيين سياسة جارية ، يومية ، بل انها ستعمل على وضع اسس الدولة واركانها الاساسية ، مثل تقرير دستور الدولة وما اشبه ذلك. .

لذلك من واجب كل قاطن في البلاد ذي وعي وادراك ان يشترك في الانتخابات القادمة ، لكي يكون ممثلا بواسطة نوابه في تلك الجمعية . وينطبق هذا الامر على اليهود والعرب المقيمين في البلاد على حد سواء . ونود ان ننوه بصورة خاصة بوجوب اشتراك المواطنين العرب في هذه الانتخابات لان وضعيتهم نتيجة للماضي المؤسف ، ليست طبيعية الى الآن . اما الاشتراك في الانتخابات فمن شأنه ان يؤدي الى ازالة الكثير من العراقيل ، لا بل من الحواجز ، التي لا تزال قائمة بين الشعبين في البلاد . فالانتخابات هي فرصة سانحة لعرب هذه البلاد لاظهار عزمهم على البقاء فيها كمواطنين . ومن الواجب ايضاً ان يشترك السكان العرب في وضع دستور البلاد ويسمعوا اصواتهم ويعربوا عن آرائهم في كل مناقشة ستدور في الجمعية حول شؤون البلاد الكبيرة والصغيرة منها على السواء

ان دولة اسرائيل تسعى الى فتح صفحة جديدة في تاريخ علاقاتها مع العرب عامة ومع عرب اسرائيل خاصة . وسيكون اشتراك العرب في الانتخابات القادمه بداية حسنة في تلك الصفحة الجديدة .

السياسة العربية في اسبوع

جلسات الجامعة «عند الضرورة فقط» - ازمة شديدة فى سوريا - انكلترا تثير انشقاقا جديداً - مؤيدو الجامعة يغيرون موقفهم .

ما هو هدف السياسة العربية في هذه الايام ؟ لا نبالغ اذا قلنا انه ليس بين الساسة العرب انفسهم من يستطيع ان يجيب على هذا السؤال . ذلك لان هؤلاء الساسة في حيرة كبيرة من جراء خططهم العقيمة التي ساروا عليها خلال ما يزيد عن سنة .

ويجدر بالذكر هنا ما اذاعه راديو القاهرة في الاسبوع الماضي بان سكرتارية الجامعة العربية قد قررت الغاء الاجتماعات التي كان مجلس الجامعة يعقدها في مواعيد دائمية معينة الى الآن ، والدعوة الى اجتماعات عندما تقتضى الظروف ذلك فقط .

وقرار كهذا ليدل على «الانتاج المثمر» من اجتماعات مجلس الجامعة الى الآن ، ما دام قد تقرر ان الاقلال من هذه الاجتماعات اجدى واسلم ..

والحقيقة ان ثمة حركة انفصال داخل الجامعة في نفس الوقت الذي تلقى فيه كل يوم، لا بل ثلاث مرات في اليوم ، تصريحات وبيانات عن الوحدة الشاملة التامة والاتفاق الوثيق المطلق الخ وقد بات كل اجتماع للجامعة العربية يثمر عن لا شيء ، لا بل وعن زيادة التخاصم بدل زيادة التفاهم . لذلك رأى القابضون على ازمة الجامعة ان عدم الاجتماع ما عدا في احوال استثنائية خير من الاجتماع الى حين ! لعل الظروف الخارجية والداخلية تتغير في المستقبل .

اما ما يسبب الشقاق فى صفوف الجامعة العربية الآن . فليست مشكلة فلسطين وما آلت اليه من نتائج مخجلة فقط، بل هناك دسائس انكليزية جديدة لحمل الدول العربية على عقد معاهدة دفاع مع انكلترا . وثمة دوائر عليا ليس في العراق وحدها ، بل في مصر ايضاً ، تسعى الى تحقيق تلك المعاهدة . وهذا ما يقيم احزاب المعارضة ويقعدها في مختلف البلدان العربية . وثمة رأي بان محاولة الاعتداء على حياة النقراشي باشا لها علاقة بهذين التيارين المتناقضين مع انكلترا او ضدها ؟.

* * *

ويسود الانشقاق التام الحكومة السورية ايضاً فقد استقال منها اربعة وزراء خلال فترة وجيزة، منهم ثلاثة من اعضاء حزب «الكتلة الوطنية» . اما الاسباب لتلك الاستقالات فهي حزبية في الدرجة الاولى . ذلك لان هذا الحزب يري الآن فرصة للقضاء على رياسة جميل مردم بك ، بعد ان فشلت حكومته في جميع الميادين والنواحي . هذا ويسود استياء عام في سوريا من كيفية ادارة الحرب ضد اسرائيل، وصارت الفضيحة تتلو الفضيحة في هذا الصدد . وقد اذيع مؤخراً ان شقيق رئيس الحكومة قد اختلس مليون ونصف مليون ليرة سورية عندما عهد اليه بشراء اسلحة من ايطاليا للحرب ضد اسرائيل . وثمة فضائح اخرى تتعلق بتوزيع الاموال على اللاجئين الفلسطينيين ، فضلا عن فضائح العلاقات مع شركات النفط ، و .. العلاقات مع الدول الكبيرة

وعلاوة على ذلك ظهر مؤخراً بان النقد السوري يحتاج الى سند . فرنسي! اذ اخذت قيمته تتدهور تدهوراً هائلا واخذت الثقة به تقل يوماً عن يوم . وهذا بعد ان اقامت سوريا الضجة الشهيرة عندما ربطت حكومة لبنان نقدها بالنقد الفرنسي اما الآن فتسعى سوريا نفسها الى ربط النقد السوري من جديد بالنقد الفرنسي ذلك لان العجز في الميزانية تفاقم وبلغ درجة لا تطاق .

* * *

وقد ضربت الهيبة العربية ضربة قاسية في الاسبوع الاخير في باريس على اثر ابتعاد الصين واليونان عن الدول العربية ، اما السبب فعناد الساسة العرب

(البقية في الصفحة ٤)

على الهامش

ترديد النغمة القديمة

ان من يصغي الى الخطب التي يلقيها ممثلو العرب ولا سيما ممثلو الهيئة العربية العليا في باريس الآن ، لا بد ان يقول لنفسه ان هذه الخطابات عديمة كل ذرة من الجد والرزانة مؤسفة جداً على الاقل . فمنذ سنة ، اي قبل صدور قرار التقسيم ، كانت دول عديدة لا تزال مترددة في امكان تنفيذ مشروع كهذا طالما لاتوجد قوة عسكرية خاصة لدى الامم المتحدة . كذلك ساد الشك امماً كثيرة في مقدرة اليهود على مواجهة التهديدات العربية ومقاومتها الخ. اما الآن بعد مرور هذه السنة فاين جميع هؤلاء المترددين المرتابين ؟ واين انكلترا واضعة العراقيل والعوائق ، وباثة الالغام الشهيرة في طريق التقسيم ؟ واين الصين واليونان المعارضتان للتقسيم ايضاً ؟ لا بل اين الدول التي لا تزال تؤيد الدول العربية فى معارضة التقسيم ؟

ان الصين واليونان وجميع سائر الدول تؤيد الآن اقتراحات الكونت برنادوت المبنية على اساس الاعتراف بان دولة اسرائيل هي حقيقة راهنة !

وبعد كل هذا أليس من اغرب الغرابة ان يعود ممثلو العرب الآن الى ترديد النغمة القديمة ويتكلمون عن دولة فلسطينية موحدة او اتحادية فيها . . اقلية يهودية !! فهل من مهزلة بعد هذه المهزلة ؟ ولعل الاجدر بنا ان نتوجه الى ينابيع الاسف والاشفاق ؟ ذلك لان غرور هؤلاء الزعماء العرب وامعانهم فى الخيال والوهم والحمق لا حد لهما على ما يظهر .



مشهد مركز مدينة القدس في يوم سبت .

حول معاملة العرب في المناطق المحتلة

لا شك ان مشكلة العلاقات مـع السكان العرب في الفترة الاولى للاحتلال ليست من المشاكل السهلة الحل . وكل من يزور مناطق الاحتلال الاسرائيلية يلاحظ ان الاهالي العرب هناك يعانون حالة مادية ونفسانية صعبة . هـ ذا ومن المعلوم ان عرب فلسطين لم يعودوا منذ زمان يعتبرون عاملا ذا اهمية في الحرب وهم باكثريتهم الساحقة ليســوا سوى كتلة مسيرة خنوعة مستعدة للتعاون مع سلطات الاحتلال وقد كان المتزعمون والزعماء المحــليون اول من لاذ باذيال الفرار ، واما القوات «غير النظامية» التي تبقت سواء في الجنــوب ام في الشمال فليست سوى فلول القــوات المصرية ، والاردنية وغيرها .

والسلطات الاسرائيلية اذ دخلت المدن والقرى العربية في الجنوب والشمال وجدت امامها اهالي مذعورين خائفين ، عديمي كل تنظيم ذاتي في ميدان المساعدة الاجتماعية ، الامر الذي يفتــقر اليــه الاهالي المتبقون اشــد الافتقار في مثل هذه الظروف التي آلوا اليها والحــق يقال ان المساعدة الاجتماعيــة هي من الامور التي لم يألفها المجتمع العربي اذ انه لم ينقلها بعد من الغرب ، او بالاحــرى انه لم يتعلم منها سوى الشيء الضئــيل والواقع انه منذ انتهاء عهد الانتداب الى الآن لم يفتتح سوى القلـــيل جدا من المدارس في المناطق التي كانت او التي لا تزال في ايدي العرب وذلك القليل من المدارس التي افتتحت في بعض المدن والقرى الكبيرة ، كان سير التعليم فيهــا ومستواه ضعيفين جداً لان عرب فلسطين لم يعتادوا دفع اجرة تعليم لائقة ومما يثير الدهشة والاستغراب اهمال شؤون التعليم اهمالا مشيناً في المناطق التي كانت في الماضي تحت سيطرة القــوات المصرية والاردنية او قوات القاوقجي . ولقــد سرف الحكومتان المصرية والاردنيــة وبالغتا في بذل الوعود والاسهــاب بما تنويان عمله لاجل تهذيب الفلسطينيين وتعليمهم ، ولكن الحقيقة انهما لم تحققــا شيئاً من كل تلك الوعود .

ان كل من قابــل وجهاً لوجـــه السكان العرب فور الاحتلال ، لاحــظ الى جانب تضعضع المعنويات الكبير رغبة كبيرة ايضاً في التعاون . ولا شــك ان اهالي فلسطين العرب يندمـــون ندامة كبرى على الماضي . اجــل انك لتسمع على الاغلب من افواه ابناء الشعب القول «كل شيء من الله» ، ولكن العقلاء من العرب الذين يفكرون في الامور بتعقل وادراك ، يعضون اصابعهم ندامة على ما مضى وحدث بسبــب تهوس حفنة من الزعماء وغرورهم .

والجماهير العربية لا تعتبر نفسهــا مسؤولة عن اعمال اولئك الزعماء الضالين والمضــلين . ومن يتتبــع تطــورات الاضطرابات منذ شهر كانون الاول من العام الفائت حتى غزو الدول العــربية البلاد ، لا بد انه ادرك بانه كان ثمــة صراع غير منقطع بين فريق من الرجالات والزعماء العرب وبين الجماعات الارهابية القليلة من عرب فلســطين التي كانت تحارب بامر من الزعماء . الا ان قوة المعارضين كانت قليلة وفي جــو التوتر الشديد الذي كان يسود البلاد لم يسعهم سوى العمل على تضييق نطاق الاضطرابات قدر الامكان . وقد شــاهدنا ذلك جيداً في يافا وحيفا وفي مــدن ومناطق عربية اخرى لا بل ان هناك عدة قرى عربية عرضت التعاون مع «الهاغانا» لمكافحــة «المتمردين» و «المجاهدين» الذين كانوا باكثريتهم الساحقة من الاجانب بيــد ان تطورات الامور واسباباً اخــرى لا مجال هنا لسردهــا ، جعلت الداعين الى «الجهاد» يفوزون ، واندلعت السنة اللهيب وحدث ما حدث .

ان الحركة الصهـــيونية ، وعلى الاخص المنظمات والاحزاب العمالية فيها التي تسعى الى تحقيق نظام اجتماعي عادل ، قد صرحت اكثر من مرة بان هدفهــا العيش مع العرب بسلام ووئام وهناك امثلة عديدة تبين نزاهة هــذه الغاية . ولكنا نخطيء تجاه الحقيقة التامة اذا قلنا اننا قمنا بجميع ما يقتضي علينا لا تقارب بيننا وبين العرب . بيد انه يجب من جهة اخرى الا نخفى الحقيقة الاخرى ، وهي ان العرب بكافة اوساطهم وهيئاتهم لم يبدوا اية رغبة في فهم مقاصدنا واغراضنا الوطنية في هذه البــلاد . وهكذا بقيت اليد اليهودية الممدودة للســلام معلقة في الفضــاء .

على اننا الآن ، بعــد ان احرزنا الانتصارات العسكرية الكبيرة ، ووجهنا تلك الضربات القاصمة الى التبجح العربي المتطرف الاجوف ، فبوسعنا لا بل من واجبنا افتتاح صفحة جــديدة في تاريخ علاقاتنا مع بعرب هذه البلاد .

وبهذه المناسبة علينا ان نقــــول بصراحة ان في بعض الاماكن وقعت اعمال مؤسفة مشينة من قبل بعـــض الافراد ، ومن الضروري والواجب ايقاع العقاب الصارم بمقترفي هذه الاعمـــال المشينة. اجل يجب ان يفهم اولئك الافراد ان مثل هذه الاعمال لاتليق بمن ينضوي تحت لواء جيش اسرائيل ، مع ان تاريخ هذه الحرب قد سجل في بطونه صفحات كثيرة سوداء خط فيهــا العرب اعمــال عدوان وغدر فظيعة ضد اليهود هنــا وهناك هذا لان علينا نحن اليهود الذين عانينا اهوال «العقوبات الاجماعية» ان نذكر جيداً ان هذه الخطة هي سيف ذو حدين . وهنا يجدر ان نذكر اقوال قسيس مسيحي في الجليل الذي قال لدى دخول القوات الاسرائيلية تلك المنطقة ما يلي : «اني اعلم باعمــال التقتيــل والاعتداء الشنيعة التي قام بها العرب في هذه الضاحية . ولكني ارى ان لا مجال للاخذ بالثأر حتى من بــعض الافراد ما دامت دولة اسرائيل قد قررت فتح عهد جديد لجميع مواطنيها » .

ان اعتبارات سياسية قريبة النظر او بعيدته ، بالاضافة الى اعتبارات ادبية انسانية ، تفرض علينا السعي الى ادراك حالة العرب المغلوبين المقــهورين . ولذا يقتضي علينا فضلا عن الامتناع قــدر الامكان عن كل ما من شــأنه ان يمس بهم ، ان نواصل مســاعدتنا للــعرب الموجودين في دولة اسرائيل . ولا يسع كل انسان نزيه الا الاعراب عن ارتياحه وغبطته حين يشاهد كيف ان الحياة آخذة في العودة الى مجاريها الطبيعية في عكا والناصرة وفي اماكن اخرى ، كما لا يسعه الا الاعجاب بالقدرة والرغبــة الحسنة اللتين يبديانهما الحكام العسكريون ومعاونوهم في تلك المناطق . اجل لاشك ان هناك اموراً تستدعي الاصلاح ولكن الحــكام العسكريين ومساعديهم يعرفون ذلك ايضاً وهم يسعون الى اصلاح النقص وتقويم المعوج. وهناك امور ليس بوسع الحاكم المحلي اصلاحها بل يحــتاج الامر الى تدخل السلطات العليا . علــينا ان نضع نصب اعيننا على الدوام انه من صالح اسرائيل الاهتمام وبذل الجهــود لاعادة الحياة الطبيعية الى المناطق المحتلة ، واجابة مطالب العرب المادية والروحيــة قدر الامكان . علينا ان نسعى الى المحافظة على مصالح العرب العامة والخــاصة في مناطق الاحتلال . وبعد ان اظهرنا قوتنا الحقيقية في ميادين القتال والســياسة ، فمن شأن سياسة ايجابية فعالة لتنظيم حياة السكان العرب في المناطق المحتلة ، ان تزيل حواجز كثيرة ، وتهدم الاســوار التي اقامتها بيننا وبين العرب دعاية مغــرضة مضللة . وهدم هذه الحــواجز هي في صالحنا في الشرق والغرب ايضاً . نقول في الغرب لان في سياسة كهذه صفعــة قوية لاعــدائنا في الغرب الذين يرقبون كل زلة وهفوة تصدر عنا .

م. كابليوك

(من مجلة «هبوعيل هصعير»)

شذرات

عجائب الطبيعة

في ٢٨ ايار ١٩٣٤ وضعت زوجة فلاح كندي يدعى ديون خمس بنــات دفعة واحدة . وكان مجمــوع زنة البنات الخمس ٦ كيلوغزامات ، ولكنهن كبرن وترعرعن بسرعة عجيبة. وقــد قررت الحكومة الكندية امداد العائلة بمساعدة مالية كما انها اعانت في تــوفير التعليم والتهذيب للبنات . ولمــا بلغت الاخوات سن العاشرة كان قد تجمع لهن مبلغ ٨٠٠٠ جنيه اما الآن فيعشن مع والديهن في بيت واسع مــؤلف من ٢٠ غرفة . وثمة مبلغ مليون دولار محــفوظ لهن يتسلمنه عندما يبلغن سن الرشد .

هذا ويبلغ عدد الاولاد في عائلة ديون ١٤ ولداً .

وفي سنة ١٩٤٣، رزقــت عائلة ديلغنتي في بوينس ايرس في الارجنتين بخمسة اولاد: ابنان وثلاث بنات وجميعهم يتمتعون الآن بصحة جيدة . وكانـــت والدتهم في سن الـ ٤٢ عندما وضعتهم .

هذا ومنذ بضعة اسابيع اعلنــت الصحف المصرية نبأ ولادة خمسة اطفال لفلاحة مصرية من احدى قرى منطقــة النيل الازرق .

البرج المائل

من عجائب العالم القديم البرج المائل المنتصب في مدينة بيزا الايطالية .

وقد شرع ببناء هذا البرج في سنة ١١٧٣ واستغرق بناؤه لا اقــل من ١٢٧ سنة كاملة ! وبديهي ان الغــاية كانت اقامــة برج عال معتدل تفاخر به مدينــة بيزا وتباهي . ولكن البنائين شعروا في اثناء عملية البناء ، ان البرج اخذ يميل شيئــا لان الارض التي شيد عليها لم تتحمــل ثقله وصارت تغور قليلا واليوم يبلغ علو البرج من الجهة الواحــدة نحو ٦٠ متراً بينما يبلغ طوله من الجهة الثانية ٥٩ متراً فقط . ولا يزال البرج يزداد تمايلا بقدر ضئيل جداً بصورة تدريجية .

وفى سنة ١٩٣٢ ساور المهندسين الايطاليين القلق فاخذوا يفــكرون في الوسائل التي يجــدر اتخاذها لمنع سقوط البرج . وعلى اثر ذلك حــفرت ٢٦١ خندقا حول البرج وملئت بالف طن من الاسمنت. والمأمول ان تؤدي هذه العملية الى منع زيادة انحراف البرج وسقوطه .

ما تحتاج اليه المرأة

من الولادة حتى سن الـ ١٨ تحتاج المرأة الى والدين طيــبين ومن سن الـ ١٨ حتى الـ ٣٥ تحتاج الى جمال، ومن سن الـ ٣٥ حتى الـ ٥٥ تفتقر الى شخصية قوية مستقلة . اما من الخامسة والخمسين فما فوق فتحتاج الى المال .



جنديان اسرائيليان يتحدثا الى راهب احدى القرى العربية المحتلة

نقطة الخلاف : النقب

(نبذة من الخطاب الذى القاه وزير خارجية اسرائيل السيد موشه شرتوك فى اللجنة السياسية بباريس)

في سنة ١٩١٧ اعطي وعد بلفور لليهود . وكان ذلك الوعد يتناول مساحة ٤٤٫٧٤٠ ميلا مربعاً للاستيطان اليهودي فيها . اما في سنة ١٩٢٢ فسلخ شرق الاردن عن المساحة التي شملها ذلك الوعد فتبقت مساحة ١٠٫٠٠٠ ميل فقــط . وفي سنة ١٩٤٧ جاءت لجنة التحقيق الدولية فاقترحت انشاء دولة يهودية تشمل ٦٣٧٠ ميلا ، ثم قررت الجمعية العمومية تخفيض المساحة فجعلتها ٥٥٧٩ ميلا مربعاً فقط .

اما الآن فقد اقترح الكونت برنادوت بان تكون المساحة ... ٢١٢٤ ميلا مربعاً فقــط ! وهذا بسلخ النقب عن اسرائيل .

ما هي اهمية النقب بالنسبــة الى اسرائيل ؟ اولا — ان النقب منطقــة قفراء غير مأهولة في القسم الاكبر منها. وعدم ادخال النقب ضمن الدولة العربية لا يغير فيها شيئاً ولا يفيدها شيئاً ايضاً. اما فيما يتعلق بدولة اسرائيل فالنقب هو المتسع الحيوي لتحقيق مشروعاتهــا العمرانية العظيمة في المستقبل . لا بل ان هذه هي المنطقة الوحيدة التي تضم الاحتياطي الضروري من الاراضي لاسكان عدد كبير من الزراع وغيرهم فيهــا.

ان العالم العربي غني جداً باراضيه القفراء التي تفيض عن حاجته ولا يعرف ما العمل بها . لذلك لم يظهر هذا العالم اية مقدرة على انعاش هــذه الاراضي لصالح العرب او غيرهم . وهــو لم يظهر المقدرة اذ لا حاجة للعرب بمساع في هذا السبيل . واذا كانت الحال كهذه فما الحاجة فى منح العالم العربي مساحة قفراء اضافية اخرى ؟ ولماذا سلب اسرائيل ، الضئيلة المساحة على وجه العموم ، هذه القطعة ايضاً ؟ ان الشيء الثابت المؤكد هو ان النقب اما ان يعمره اليهود، وما ان يظل قفراً الى ابد الآبدين ! ولست اقصد بهذا ان اليهود اكبر مقدرة من الغير ، لا بل اقول ان اليهود يحتاجون الى تلك الاراضي اكثر من غيرهم ، ولذلك فانهم سيسعون الى ترقيتها بالنشاط لا بل بالتضحية والتفاني اللذين عرف بهما اليهود في مشروعاتهم العمرانية .

ان ثمة ٢٥ قرية يهودية في النقب تقع الى الجنوب من الخط الذي اقترحه الآن الكونت برنادوت . وثمة اراض حسنة في النقب تحتاج الى مساع واموال و . . ماء . وقد بدأ اليهود في جلب الماء الى شمال النقب من ينابيع قريبة ، كما اعدت المشروعات لجلب الماء بكميات وافرة من شمال البلاد . وهكذا سيثمر النقب ويصبح خصباً وسيستفيد منه عشرات الآلاف من المستوطنين الجدد ، كما ان سكان النقب القدماء القلائــل (البدو) العائشين في ضنك الآن ، سيستفيدون فائدة عظيمة من هذا المشروع العمراني الهام اما اذا سلخ النقب عن اسرائيل فلا احد يستفيد من ذلك لشؤون عمرانية حيوية .

وثمة اهمية اخرى للنقب ونعني بهذا كونه طريقاً الى البحر الميــت ، الذي يحوي كنوز المعادن الهامة في البلاد . ومن قام باستثمار كنوز هذا البحر في الماضي ؟ انه النشاط اليهودي وانها الاموال اليهودية ! وفي الوقت نفســه كان عدد كبير من العمال العرب يشتغلون هناك ويرتزقون من هذا المشروع . وقد قضى قرار التقسيم بان ينضم الربع من شواطئ هذا البحر فقط الى اسرائيل . هذا على رغم كون اليهود مستثمري البحر الاوحدين والآن يقترح الوسيط انتزاع حتى ذلك الربع ايضاً !؟ فاين التبرير لاقتراح من هذا النوع ؟ ان من لايدرك الحقائق الفلسطينية والعربية على الاطلاق يستطيع وحده ان يعرض اقتراحاً كهذا لان معناه انهيار هذا المشروع العظيم كله . ويكفي القاء النظر الآن الى ذلك القسم من المشروع (الشمالي ، في ضواحي اريحا) ، الذي هو في ايدي العرب او بالاحرى في ايدي السلطة الاردنية ليرى كيف ان الخراب قد شاع فيه وعم !



ا.سوبوليف (ممثل روسيا — الى اليسار) يتحدث الى الدكتور جيسوب (ممثل الولايات المتحدة) فى قصر شايو حيث عقدت اجتماعات اللجنة السياسية

انباء حركة العمال المهنية في اسرائيل

زاوية الهستدروت

حيفا — مدينة العمال

نشر الاخ ابا حوشي ، سكرتير الهستدروت في حيفا ، مقالا في جريدة «بالستاين بوست» عن نفوذ الهستدروت الكبير في تلك المدينة آثرنا ترجمته باختصار الى القراء

مدينة عمالية

تعتبر حيفا مدينة العمال بلا مراء، لان اكثرية سكانها من العمال والموظفين والقسم الاكبر من هؤلاء ينتمي الى الهستدروت. وللدلالة على المكانة العظيمة التي تتمتع بها الهستدروت في هذه المدينة يكفي ان نذكر ان عدد سكان حيفا اليهود كان في نيسان ١٩٤٨ ، ٨٣٠٠٠ نسمة. وفي ذلك التاريخ كان عدد اعضاء الهستدروت في حيفا نحـو ٥٠,٠٠٠ عضو ، اي ما ينـوف عن ٦٠٪ من مجموع عدد السكان .

وكان طبيعياً ان تـكسب هذه الجماهير العمالية المنظمة مدينة حيفا طابعاً عمالياً خاصاً يميزها عن سائر المدن .

هذا وحيفا مدينة صناعية ايضاً . الا ان صناعتها تكاد تنحصر في الصناعات الثقيلة معمل الاسمنت ، ومعامل سكب الحديد ، ومعامل الزجاج ، ومعامل التكرير ، وصناعة المعادن والنسيج .

ومما يجدر الفات النظر اليه ان ما ينوف عن ٩٠٪ من العمال في فروع العمل الاساسية الثلاثة في حيفا ، اي البناء والصناعة والمواصلات هم من اعضاء الهستدروت ، وهذه نسبة عالية لا مثيل لها في ميدان آخر من ميادين العمل .

لجان الانتاج

وقد أدى نفوذ الهستدروت الكبير في هذه المدينة الى تحسين شروط العمل وزيادة اواصر التعاون بين العمال واصحاب العمل . وليس من قبيل الصدفة ان تأتي حيفا في الطليعة من حيث قلة الاضرابات التي تنشب فيها ، ومن حيث ارتفـاع الاجور وحسن شروط العمل ، ومن حيث نسبة الانتاج العالية ايضا .

وقد قامت الهستدروت في حيفا بتجربة قيمة لزيادة الانتاج وذلك بانشاء لجان الانتاج في بعض من المعامل الكبرى وتتألف هذه اللجان من ممثلي العمال وادارة المعمل ، بنسبة متساوية ، ويجتمع اعضاؤها في فترات محدودة ، فيستعرضون شتى اطوار الانتاج ومعدل الانتاج في كل قسم من اقسام المعمل ، ثم يتناقشون في طرق الانتاج المتبعة وسبل تحسينها .

وقد توصلت هذه اللجان ، بعد بضعة اشهر من انشائها ، الى الاستنتاج بان لحمل العمال على الاهتمام جدياً في زيادة الانتاج والسعي اليه بكل قلبهم ، فخير وسيلة هي منحهم علاوة على رواتبهم مكافأة تتناسب وكمية الانتاج. وتدل الارقام ان في المعامل التي اتبعت هذه الخطة ازداد الانتاج من حيث الكمية والكيفية معاً .

مشروعات تجارية

ان الهستدروت تعد نفسها مسؤولة ليس فقط عن تحسين اجور اعضائها وشروط حياتهم وعملهم ، بل انها تعير اهتمامها ايضاً شؤون البلاد الاقتصادية عامة والصناعية خاصة ، لان ترقية اقتصاديات البلاد وتوسيع نطاق الصناعة فيها هما من الشروط الاساسية لزيادة قدرة البلاد على استيعاب جماهير القادمين الجدد

ومما قامت به الهستدروت من هذا القبيل في حيفا ، اقدام شركتيها التجاريتين الكبيرتين على اخذ مشروعات صناعية تحت رعايتها . ونعني بهاتين الشركتين : شركة «سوليل بونيه» لمقاولات البناء . وشركة «همشبير همركزي» للاستيراد .

فقد اشترت شركة «سوليل بونيه» معامل السكب «فولكان» كما جددت العمل في معمل الزجاج «فينيقيا» وانشأت معملا لصنع القناني والزجاج الخ

ثم اقدمت هاتان الشركتان على مشاركة المشروعات الصناعية الخصوصية، فانضمت «سوليل بونيه» الى معامل الاسمنت «نيشر» و «همشبير همركزي» الى معامل «شيمن» للزيت . وقد كانت لهذه المشاركة الجديدة من نوعها نتائج حسنة .

استيعاب القادمين الجدد

ان اعلان دولة اسرائيل في ١٤ ايار ١٩٤٨ قد حقق احد اهداف اليهود الاولى ، الا وهو حرية الهجرة . فمنذ انشاء الدولة الى الآن قدم البلاد ماينيف عن المائة الف يهودي وسيعقبهم مئات الآلاف في المستقبل وهذه الهجرة الواسعة المتزايدة تفرض واجباً اولياً الا وهو استيعاب هؤلاء القادمين وتوفير العمل لهم . وبهذا الصدد ستلعب حيفا دوراً رئيسياً هاماً .

ومشروعات توسيع مدينة حيفا وتوسيع نطاق الصناعات القائمة فيها ، من شأنها ان توفر امكانيات عظيمة لاستيعاب الهجرة . هذا لان في حيفا مناطق واسعة غير معمرة يمكن استعمالها لانشاء اماكن سكنى كما ان المجال واسع لانشاء عدد من الصناعات الجديدة في المدينة وبموجب التصاميم الموضوعة يمكن القول بدون مبالغة انه لن تمضي سنون عديدة حتى يبلغ عدد سكان حيفا ٤٠٠ الف نسمة.

وتدل جميع القرائن على ان حيفا ستظل مدينة العمل والعمال في المستقبل تستمد قوتها ورخاءها من العمل المنتج وقوة التنظيم العمالي .

زاوية «اتحاد عمال فلسطين»

فرع حيفا يقدم نفسه

يقع فرع اتحاد عمال فلسطين في حيفا في شارع الجبل رقم ٤ اي في الزاوية الشمالية الغربية من وادي النسناس وهو يشغل عمارة ذات طابقين تضم اعلاها مكاتب الفرع ومكتب الاستخدام ، وتضم سفلاها معهده الثقافي ومكتبته والفرقة الرياضية المؤلفة فيه .

ويضم هذا الفرع الاكثرية الساحقة من عمال حيفا والكبابير وعسفيا والداليه ، وقد انشئ له فرع ثانوي في الكبابير وفي النية القيام بمثل ذلك في القريتين الاخريين ايضاً . وعلاوة على ذلك فان فرع اتحاد عمال فلسطين في حيفا يعد بحق مركزاً لكافة الفروع في اللواء الشمالي

تأسس فرع اتحاد عمال فلسطين في حيفا سنة ١٩٣٢ ولم ينقطع عن اعماله بالرغم من الاخطار التي كانت تحدق به لكونه رمزاً للتعاون بين العمال العرب واليهود ولما انكسرت القوات العربية المقاتلة في حيفا وكان ذلك الهرب المخزي الذي سببته الزعامة العربية بجبنها والمستعمرون البريطانيون بخبثهم ، كان اتحاد عمال فلسطين اول من هب لنجدة السكان المتبقين فافتتح مكتب استخدام لتشغيل العمال ، واتصل بمجلس عمال حيفا (فرع الهستدروت) طالباً معونته في تدبير امورهم .

ولما انتظمت الامور نوعاً ما افتتح الفرع مكاتبه من جديد ، وجد في فتح ابواب العمل والرزق لهم . فهو الذي ألح على السلطات اليهودية بتشغيل العمال في الميناء وفي اعمال الجيش . وبقرار من مجلس عمال حيفا فتحت محال العمل اليهودية امام العمال العرب ايضاً، فتواردت الطلبات على مكتب الاستخدام التابع للفرع وتكاثر عدد العمال العرب المشتغلين حتى لا تكاد تجد عاملا عربياً متعطلا عن العمل في هذا البلد

اما من حيث الاجور فانه على اثر قرار مجلس عمال حيفا بتعيين الحد الادنى للاجور ١٢٥ قرشاً ومساواة اجور العامل العربي الفني باجور العامل اليهودي فقد حرص فرع اتحاد عمال فلسطين في حيفا على تطبيق هذه الاجور في كافة محال العمل وافلح في ذلك الى حد بعيد

غير ان عرب حيفا كانوا يعانون ازمة اخرى هي ازمة قلة المواد الغذائية وارتفاع اسعارها فعمد اتحاد عمال فرع فلسطين حيفا الى تأسيس مخزن تعاوني لبيع المأكولات واردفه بمحل لبيع منتوجات القرى العربية المجاورة واهمها الخضار ، وبذلك اصبح من اهم العوامل التي تؤمن للسكان العرب وجباتهم اليومية من المواد الغذائية ومما يدلك على نجاح هذا المخزن ان مبيعاته الشهرية قد تجاوزت الالف جنيه. ويقوم بادارة هذا المخزن الاخ جبرا .

والداخل الى نادي اتحاد عمال فلسطين في حيفا يرى العمال من جدد وقدماء لا ينقطعون عن التردد اليه طيلة ساعات النهار ، فيحظون بالاهتمام الزائد من الاخ حمدون ايوب القائم بشؤون مكتب الاستخدام والتنظيم ، وهو عامل مثقف من عمال حيفا الفنيين ، او من الاخ سليم جبران القائم بشؤون الثقافة والرياضة والتنظيم ايضاً ، وهو استاذ من مدرسي حيفا المعروفين اما اقدم من سهر على اعمال اتحاد عمال فلسطين فهو الاخ محمد عبد الكريم ابو دبوس ذو الشخصية الشعبية الجذابة التي لا تكل عن خدمة جمهور العمال بما اوتيت من ذكاء واخلاص قلبي .

ويقوم الاخ سليم الفيه بالنيابة عن دائرة شؤون العامل العربي التابعة للهستدروت بمقام همزة الوصل بينها وبين اتحاد عمال فلسطين في حيفا ، فيعين الاخوان الآنفي الذكر على تدبير امورهم كما ان الاخ اباحوشي سكرتير مجلس عمال حيفا يدأب كل الدأب على رفع شأن هذه المنظمة العمالية العربية القائمة على اساس التعاون مع العمال اليهود .

واتحاد عمال فلسطين في حيفا شأنه في كل مكان مفتوح لكل عامل مهما كانت آراؤه ومعتقداته وقلما يقصده عامل في وقت الضيق دون ان يجد عملا او مساعدة طبية او اجتماعية او قانونية او سواها تخفف عنه ما به من محنة او كرب ولا عجب اذن ان تكون الاكثرية الساحقة من عمال حيفا وقرى الكرمل المجاورة قد انضمت اليه وعهدت اليه بالدفاع عن شؤونها والسهر على مصالحها.

في قرية عربية محتلة

انباء الفروع

يافا

تأجيل منع التجول

لبت دائرة الشؤون للعامل العربي التابعة للهستدروت رجاء ادارة اتحاد عمال فلسطين بالسعي لتخفيف وطأة نظام منع التجول عن الاهلين ، فراجع ممثل عنها المراجع العليا المختصة فخرج منها بوعد بتأجيل منع التجول من الساعة ٦ مساء الى الساعة ٧ . وقد سري هذا النظام الجديد اعتباراً من يوم الاثنين الماضي كذلك سمح بان يبدأ منع التجول في الساعة التاسعة مساء مرة في الاسبوع وهي مساء الثلاثاء .

توزيع المؤن بالحصة

كذلك وعدت تلك المراجع بان تهتم بتطبيق نظام توزيع المؤن بالحصة على عموم سكان يافا بالاسعار والكميات التي يعينها مراقب المؤن لعموم سكان دولة اسرائيل .

قطف الحمضيات

سجل مكتب الاستخدام التابع لاتحاد عمال فلسطين في يافا ما يناهز المئتي عامل لقطف البرتقال في جوار تل ابيب ويتاح تقفه (ملبس) وسيكون المسؤول عن تشغيل هؤلاء العمال وصرف اجورهم مكتب الاستخدام العام في بيتح تقفه . اما اجور هؤلاء العمال فهي ١٤٠ قرشاً يومياً ويدفع صاحب العمل ١١ قرشاً اضافية لحساب العامل تحفظ له كتأمين لايام المرض وما اشبه .

اجتماع عمال

اجتمع عدد من عمال الخدمات البلدية يوم الجمعة الماضي في نادي اتحاد عمال فلسطين فتناولوا البحث بشأن التنظيم وتحسين الاجور وكافة شروط العمل وحضر الاجتماع الاخ جبرائيل المصري سكرتير الاتحاد فاقترح على المجتمعين ان يحددوا مطالبهم ، ويدعوا عموم العمال الى اجتماع عام للتصديق على هذه الطلبات والانتظام في نقابة مهنية خاصة وانتخاب لجنة تمثلهم تجاه الحاكم العسكري وقد قوبل هذا الاقتراح بالاستحسان وتقرر العمل على تنفيذه باسرع ما يمكن . هذا ويبلغ مجموع هؤلاء العمال ٦٠-٧٠ عاملا يشتغلون ٨ ساعات يومياً ويتقاضون اجورهم عن يوم الراحة الاسبوعي وايام الاعياد ، غير ان هذه الاجور ما تزال منخفضة اذ انها لا تتعدى الثمانين قرشاً للعامل البسيط وجنيهاً للعامل الفني، حين ان اخوانهم في اشغال الجيش مثلا يتقاضون ١٢٥ قرشاً للبسيط و١٧٥ قرشاً للفني .

تعويضات لعامل

اصيب الاخ جورج نصر ، احد عمال ميناء يافا المنظمين في اتحاد عمال فلسطين ، بضربة في عينه اليمنى حين كان يزاول عمله في الميناء ، فلم ينفع فيها العلاج. ولما كان عموم عمال الميناء مسجلين في شركة تأمين «هسنيه» التابعة للهستدروت فقد تعين له تعويض قدره ٤٠٠ جنيه بدل عينه اليمنى المفقودة . هذا وقد عاد المصاب الى الميناء واخذ يزاول عملا اسهل من عمله السابق ولكن بنفس الاجرة .

المجدل

العمل بعد البطالة

لقد توفرت الاشغال لعموم العمال المتبقين في المجدل فزال عنهم كابوس البطالة الذي اناخ عليهم بكلكله طيلة اشهر عديدة في عهد الحكم المصري .

حادث مؤسف

بينما كان وفد من همشبير همركزي

(البقية في الصفحة ٤)

احداث تطوعوا لخط علامات على الطرق في مدخل القدس .



ليئونارد برنشتاين الموسيقار الاميركي الشهير ، وقد ادار الحفلة الموسيقية الكبيرة التى جرت فى بئر السبع منذ بضعة ايام. وترى الى جانبه الضابطه التي اشرفت على الحفلة وهى تابعة لدائرة التثقيف القائمة ازاء الجيش الاسرائيلي

توماس مينصر

زعيم ثورة الفلاحين في المانيا قبل ٤٠٠ سنة

قام توماس مينصر، الحائز على لقب الدكتوراه في اللاهوت المتمرد ،الثائر، بتنظيم حلف ثوروي ليس ضد القسس فقط ، بل وضد الامراء والنبلاء واصحاب المزارع ايضاً. وكان يصف بالوان قاتمة نظام الاستبداد والاستغلال بينما يصور بالوان زاهية ذلك النظام المنشود الذي تسود فيه المساواة والحرية ، والسلطة الجمهورية الخ..

وكانت النتيجة العملية الاولى لدعايته المتطرفة ان قام بعض اتباعه المتمردين بهدم كنيسة في مدينة الشتات . وقد بادر امراء ساكسونيا الى قمع تلك الثورة ثم دعوا الزعيم الثائر مينصر الى احد القصور للمفاوضة . وهناك اسمعهم مينصر كلاماً لم يعتدوا سماع مثله قط . فقد طلب اعدام الاسياد الملحدين ولا سيما القسس والنساك ، الذين يقبلون اصول الديانة المسيحية الحقيقية .واتهم الامراء والنبلاء انفسهم بانهم يتقاضون الربا الفاحش ويقترفون اعمال السرقة والنهب والفساد الخ. اما الفقراء والبسطاء فانهم معذورون اذاما اقترفوا الجرائم لان ظلم الاسياد وتعسفهم يؤدي بهم الى الجوع.

وذهب مينصر الى ابعد من هذا فنشر الخطاب الذي القاه امام الامراء بصورة كراسة . عندئذ اصدر امير ساكسونيا امراً بطرد صاحب المطبعة من الامارة وفرض مراقبة على كل ما سينشره مينصر في المستقبل . غير ان مينصر لم يأبه بذلك الامر ولم يلبث ان نشر في مدينة ميلهاوز مؤلفاً جديداً حرض فيه الشعب على الثورة ثم هاجم ايضاً بصورة مثيرة ، منشيء الكنيسة البروتستانتية ، المصلح المعروف لوثر . وكان لوثر مصلحاً معتدلا جداً ولا سيما في الشؤون الاجتماعية ، لانه كان يعتمد في كفاحه ضد الكنيسة الرومانية على الطبقة المتسلطة ايضاً .

وبعد ان هاجم مينصر المصلح لوثر علانية دعا هذا الاخير امراء ساكسونيا الى طرد الثائر ، «آلة الشيطان» كما لقبوه آنئذ من البلاد .

وفي اول آب سنة ١٥٢٤ جرت محاكمة مينصر في قصر مدينة فيمار . وكانت التهمة الموجهة اليه تحريض الشعب على التمرد والعصيان . وقد تبين في المحكمة انه انشأ جمعية سرية ، كما انه دفع عمال المناجم والفلاحين الى الاتحاد في سبيل اشهار الثورة غير ان المحكمة اكتفت بتهديده بالطرد من الامارة فقط [ويظهر ان الامراء خشوا اثارة سخط الشعب الذي احب واجل مينصر] . غير انه اضطر في النهاية الى الهروب من مدينة الشتات ايضاً

وكانت هناك شيعة مسيحية اخرى (انابابتيست) ساعدت على بث دعاية مينصر بين جماهير الشعب ،وعلى الاخص الفلاحين الفقراء . وكان رجال تلك الشيعة مضطهدين منبوذين. لا مكان اقامة دائم لهم غير ان حياتهم المتشردة قد قربتهم من الشعب واعطتهم الفرص الثمينة لنشر تعاليمهم ومبادئهم بين الناس واثارة الضغائن ضد الطبقات العليا ، المسيطرة على مقدرات البلاد . وقد هب الامراء والنبلاء في النهاية لمحاربة رجال الشيعة واعدم الكثيرون منهم بشتى انواع الاعدام (شنقاً وحرقاً .) غير ان رجال الشيعة ثبتوا في عقائدهم ومضوا في سبيلهم غير متورعين عن مواصلة نشر مبادئ وتعاليم مينصر وكان الشعب يخفيهم عن رجال الامراء في كل مناسبة . وعندما اضطر مينصر نفسه الى الهروب من امارة تورينغيا لم يكن من الصعب عليه العثور على مخبأ في كل مكان اتجه اليه .

وكانت نتيجة دعايته النشيطة ان نشبت الثورة تلو الثورة في اجزاء مختلفة من المانيا . وبديهي ان الانتصار النهائي كان للامراء والنبلاء ذوي السلطة والجاه والجيوش المنظمة. وكان القمع بوسائل قاسية صارمة جدا ، غير ان نار الثورة ظلت تضطرم بدون انقطاع تارة هنا وطوراً هناك مدة سنين .

وفي الوقت نفسه كان مينصر يواصل كفاحه ضد رجال الكنيسة الجديدة ، اي البروتستانتية، متهماً اياهم بتحريف آراء الانجيل واصوله ، لا بل انه قاوم كل ما من شأنه ان يضعف قوة العقل والادراك الانساني الطبيعي .

وجاب مينصر في تجولاته القهرية وغير القهرية جميع انحاء المانيا القديمة ، اي بعض مناطق فرنسا (اصلها الماني ايضاً) الحاضرة ، ثم انحاء سويسرا ايضاً . وكان يعود دائماً الى المانيا حيث كانت طبقة الفلاحين كلها في هياج مستمر . وفي سنة ١٥٢٥ نشبت ثورة عامة بفضل مساعي مينصر واعوانه من شيعة الانابابتيست. واخيراً انضم الى حركته كثيرون من القسس الصغار ايضاً فاتسعت حركة الثورة اتساعاً كبيراً بحيث انها شملت اجزاء كثيرة من امارات المانيا

(وسننشر في العدد القادم بعض تفاصيل الثورة نفسها)

انباء الفروع

(البقية من الصفحة ٣)

يصحبه ممثل عن دائرة شؤون العامل العربي (وكلاهما تابعين للهستدروت) وممثل عن وزارة الاقليات يقصدون المجدل فى سيارة قصد انشاء جمعية تعاونية لعمال النسيج العرب في هذه البلدة،اذا اصطدمت سيارتهم بباص فجرح جميع من فيها جروحاً مختلفة . ونقل اثنان منهم الى المستشفى وقد غادر احدهم المستشفى بعد يومين ، وينتظر خروج الآخر في هذا الاسبوع

اللد والرملة

انتهت المعاملات الرسمية اللازمة لافتتاح مكتبين لفرعي اتحاد عمال فلسطين في الرملة واللد (المحطة والبلدة) وبوشر بتأثيث المحلين وسيحتفل بافتتاحها الرسمي قريباً .

عكا

طلب عمال

تلقى مكتب الاستخدام التابع لاتحاد عمال فلسطين في عكا طلباً بتسجيل العمال للعمل في قطف الاثمار الحمضية فى الجنوب ولكن الحجر الصحي حال دون تلبية هذا الطلب .

اعداء الاتحاد والتعاون

ساء نفراً من الشيوعيين اجماع عمال عكا على الانضمام الى اتحاد عمال فلسطين وتوحيد صفوفهم فيه فراحوا يدسون الدسائس لتمزيق وحدة العمال وتفريق كلمتهم . فدعوا الى اجتماع لتأسيس منظمة عمالية اخرى، . ولكن جمهور العمال الكلي لم تغره دعايتهم ولم يلب دعوتهم الا العدد الضئيل من العمال . وهكذا ترى هؤلاء الاشخاص يتشدقون بمبادئ الوحدة والتعاون ويدأبون على التفرقة والتشاحن .

حيفا

توسع مستمر

اصدرت ادارة اتحاد عمال فلسطين اعلاناً تنبئ فيه جمهور العمال والموظفين بانها افتتحت معهداً للثقافة ، قوامه دروس ليلية للغة العبرية وغرفة مطالعة ومكتبة لاعارة الكتب العلمية والادبية والفنية . وقد جاء في هذا الاعلان ايضاً ان الادارة قد عولت على انشاء فرق رياضية لكرة القدم وغيرها من الالعاب الرياضية .

بطالة مؤقتة

تسجل في مكتب الاستخدام في الاسبوع المنصرم عدد صغير من البنائين والبرادين والحدادين الذين انهوا اعمالهم في الجيش. ويقول الاخ رحمون سكرتير مكتب الاستخدام ان بطالتهم لن تستمر اكثر من بضعة ايام ، لان طلب الايدي العاملة لا يزال يتجدد ويزداد بصورة مطردة . ويلاحظ ان عدداً من العمال الفنيين ، كالنجارين مثلا ، يأبون العمل باجرة جنيهين يومياً لادعائهم بان شغل المقاولة يكسبهم اجرة اسبوع بظرف يومين فقط

• • •

الصفات الوراثية اشبه بعربة يسافر فيها جميع اسلافنا . وبين حين وآخر يطل احدهم برأسه من النافذه فيسبب لنا شتى انواع المتاعب والمشاكل .

(اوليفر هولمس)

• • •

اذا فاتك ما تريده ففكر فيما لا تريده ولم يحدث لك .

اعلان بيع اموال غير منقولة صادر من محكمة مركزية حيفا في القضية الاجرائية رقم ٤٢/١٤٨

يعلن بهذا بان الاملاك الموصوفة بالجدول المرافق خاصة المرحوم حنانصار غاميه مطروحة للبيع بالمزاد العلني لتسديد قيمة الدين بمبلغ ١٢٠٨ جنيه ف و٩٧٠ ملا عدا الرسوم والمصاريف والفائدة واجرة محاماة المطلوب لصالح المحكوم لها شركة تحسين الاراضي الفلسطينية محدودة الضمان. وسيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا يوم السبت بين الساعة ٩ صباحاً والواحدة من بعد ظهر كل يوم خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر. وسيكون البيع بموجب الشروط التي يمكن الاطلاع عليها في دائرة اجراء حيفا ويدعي الجمهور للمزايدة وان جميع الرسوم لتسجيل العقار عائدة على المشترى

الجدول-١.الموقع : قرية الصنبري في اراضي الحولة قضاء صفد . ٢.الموقع الوصف والمساحة والحصص المعروضة للبيع : ام الدوالي البعله والقندوله في بلوك ١٣٢٦١ قطعة ١ المساحة ٧١ دونماً و٨٣٤ متراً مربعاً . الحصص ٤٠٠٠ من ١٤٠٠٠ حصة في بلوك ١٣٢٦١ قطعة ٢ المساحة ٥٥٨ دونماً و٣٥٤ متراً مربعاً الحصص ٤٠٠٠ من ٢٤٠٠٠ حصة. زند العيد وخله المغر . في بلوك ١٣٢٦٢ قطعة ١ المساحة ٥٢٤ دونماً و ٧١٨ متراً مربعاً الحصص ٤٠٠٠ من ٢٤٠٠٠ حصة سهم الحمص سهم السدرة والميدان في بلوك ١٣٢٦٣ قطعة ١ المساحة ٧٣٢ دونماً و٦٨٠ متراً مربعاً الحصص ٤٠٠٠ من ٢٤٠٠٠ حصة . في بلوك ١٣٢٦٣ قطعة ٢ المساحة ٤ دونمات و ٨٠٥ امتار مربعة الحصص ٤٠٠٠ من ٢٢٠٠٠ حصة في بلوك ١٣٢٦٣ قطعة ٣ المساحة ٣٢ دونم و ٦٠٩ امتار مربعة الحصص ٤٠٠٠ من ٢٢٠٠٠ حصة . البستان السكرية الريحان وعين التينة . في بلوك ١٣٢٦٤ قطعة ٣ المساحة ٥٠٠ دونم و ٢٩٢ متراً مربعاً الحصص ٤٠٠٠ من ٢٢٠٠٠ حصة .

٣ القيمة المخمنة : ٨ جنيهات لكل دونم من ست القطعات الاولى و ١٢ جنيهاً لكل دونم من القطعة السابعة المذكورة اعلاه .

ملاحظات — لزيادة ايضاحات عن العقارات المذكورة اعلاه يمكن مراجعة تقرير وضع اليد في ملف دائرة اجراء حيفا

هرشل روفي — مأمور اجراء حيفا في ١٩٤٨/١١/١٩ .

السياسة العربية في اسبوع

(البقية من الصفحة ١)

وعقم خططهم ازاء المشكلة الفلسطينية وقد فشلت جميع مساعي الوفود العربية في حمل الوفدين المذكورين على عدم تأييد تقسيم فلسطين بناء على اقتراحات الكونت برنادوت . ولا امل في ان يوجد الآن في منظمة الامم المتحدة ١٢ دولة تؤيد الموقف العربي ، وهذا هو العدد الذي عارض التقسيم منذ سنة اما الاكثرية الساحقة ، اي اكثر من العدد الذي ايد التقسيم آنئذ ، فتؤيد الحقيقة الواقعية في هذه البلاد . لذلك لا يلقى الاقتراح بشأن دولة اتحادية بدل التقسيم قبولا الآن . ونحن نشك فى ان تستمر حتى تركيا مثلا على تأييد موقف العرب الى هذا اليوم واذا كانت الحال كهذا فما هو هدف السياسة العربية الآن اذن ؟

شذرات

اقدم عائلة مالكة فى العالم

هي عائلة هيروهيتو ، ملك اليابان ، اذ يعود اصل عائلته الى ما قبل ٢٥٨٨ سنة . والملك هيرو هيتو هو الملك الـ ١٢٤ من سلالة هذه العائلة المالكة.

غبيان

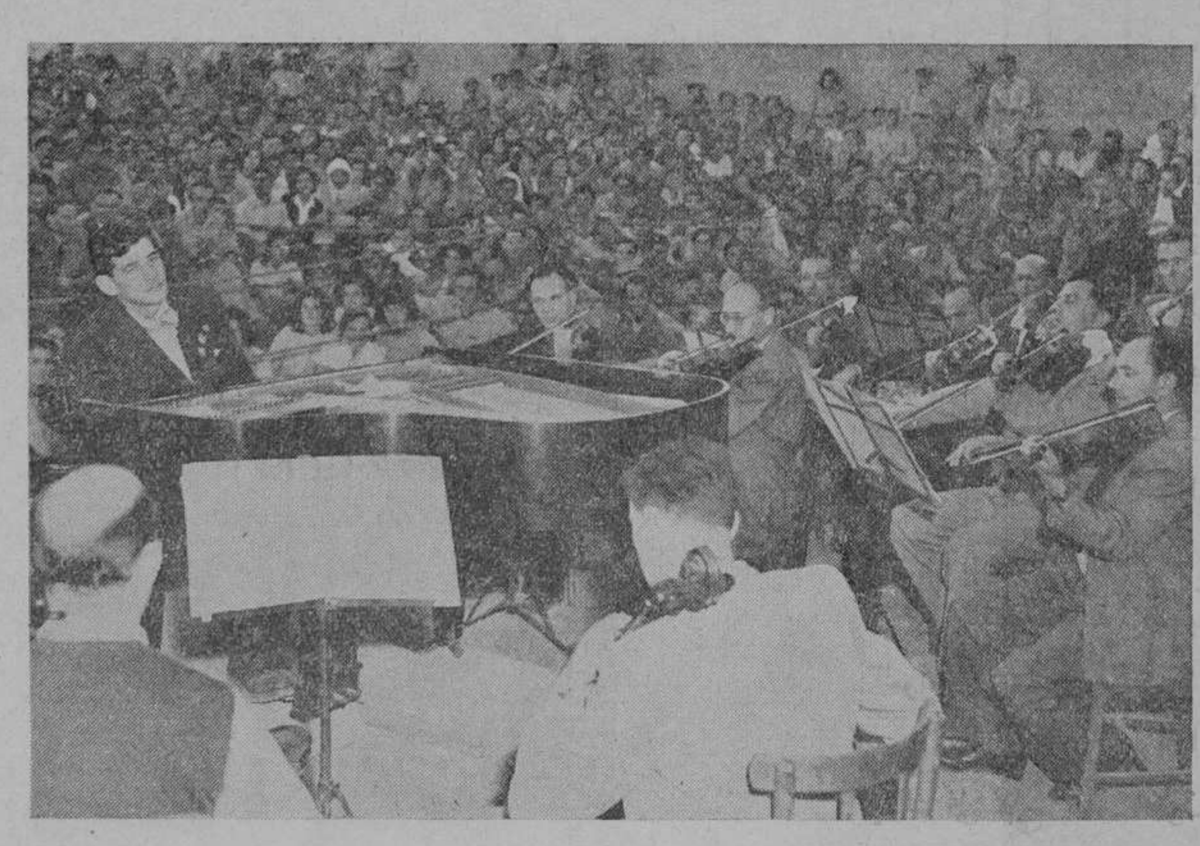
خدمها الحظ واصطادا كمية وفيرة من السمك فقال الغبي الاول للغبي الثاني :

— ان هذه احسن بقعة وجدتها للصيد . اعطني قطعة من الطباشير لوضع علامة بحيث تتمكن من الرجوع الى ذات المكان مرة اخرى .

— واين تضع العلامة ؟

— حيث نحن موجودون بالضبط على حافة القارب .

— يا لك من احمق . من يضمن اننا سنستعمل نفس هذا القارب في المرة القادمة ؟



الجوقة الموسيقية الاسرائيلية اثناء الحفلة التى احيتها فى بئر السبع فى الاسبوع الماضى .

المسؤول : ميخائيل اساف

صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العمالية للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «دافار» م. ض. تل ابيب